الآثار السلبية للامتحانات التكميلية على المسيرة التعليمية
في
كلية الطب ـ جامعة الانبار

دراسة تقدمها

د. زينة محمد السبتي

مديرة شعبة ضمان الجودة والاعتماد

كلية الطب ـ جامعة الانبار

٢٠١٢

شكر وتقدير

اتقدم بخالص شكري وتقديري الى ا.م.د. رائد محمد سهيل العاني معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا ورئيس اللجنة الامتحانية في العام الدراسي ٢٠١٠ ـ٢٠١١ في كلية الطب – جامعة الانبار لما قدمه من مساهمة متميزة في اعداد هذه الدراسة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

((قل هل يستوي اللذين يعلمون واللذين لا يعلمون))

تأسست كلية الطب – جامعة الانبار في عام ١٩٨٩ لغرض رفد المجتمع بـ(الأطباء) للمساهمة مع كليات الطب الأخرى في معالجة المشاكل الصحية والقضاء على الأمراض والقيام بحملات صحية وقائية وعلاجية ،وقد بلغ عدد الاطباء خريجي كلية الطب جامعة الانبار منذ تأسيسها ولغاية نهاية العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ : ٧٥٤طبيبا وطبيبة ويتخرج من هذه الكلية منذ انشائها في كل عام نخبة من الاطباء الذين يعملون في كافة المؤسسات الصحية الحكومية والاهلية وقد اشاد الجميع بمستوى الاطباء المتخرجين من كلية طب الانبار مقارنة ببقية الاطباء خريجي الكليات الاخرى ولقد اصبح الكثير من الاطباء من خريجي كلية طب الانبار اساتذة في نفس الكلية وفي كليات اخرى ومنهم من تبوء مناصب مهمة في وزارة التعليم العالي ووزارة الصحة، ومنهم من استطاع ان يرفع من اسم كليتنا خارج العراق من خلال حصول بعضهم على شهادات من جامعات عربية وعالمية ومشاركتهم في المؤتمرات العربية والعالمية

من هذا المنطلق اقدم دراستي هذه وغرضي الحفاظ على مستوى كليتنا ومستوى التعليم في كليتنا حيث ان الدور التكميلي قد اثبت فشلا حسب هذه الدراسة وقد أثر بشكل سلبي على المسيرة التعليمية في كلية الطب وهذا ما سأشرحه تفصيليا من خلال هذه الدراسة

الدراسة:

شهد العام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١ اجراء امتحانات الدور التكميلي في كلية الطب حسب القرار الوزاري الصادر من وزارة التعليم العالي ، وفي هذه الدراسة احاول شرح التأثيرات السلبية للدور الثالث على المسيرة التعليمية في الكلية .

وكانت اللجنة الامتحانية في السنة الدراسية ٢٠١٠ -٢٠١١ مؤلفة من رئيس اللجنة ا.م.د. رائد محمد سهيل العاني وتسعة اعضاء من التدريسيين في الكلية وقد تم توزيع المهام على اعضاء اللجنة الامتحانية حسب المراحل الدراسية الستة في الكلية

توزيع المراحل على أعضاء اللجنة الامتحانية

المرحلة الأولى	**م.د. ذاكر محمد محسن** **م.د. زينة محمد حسن**
المرحلة الثانية	**م.د. قيس عبد الرحمن ثامر** **م.م. ألاء عبد المنعم عبد المجيد**
المرحلة الثالثة	**م.د. ماهر علي جاسم**

المرحلة الرابعة	**م.د. ثامر عبد المجيد** **م.م. تغريد صباح سعيد**
المرحلة الخامسة	**م.د. بهاء مشرف** **م.م. نور ناجي الحياني**
المرحلة السادسة	**أ.م.د. رائد محمد سهيل العاني**

لذا سوف تنقسم دراستنا هذه الى خمسة اجزاء مقسمة حسب المراحل الدراسية في كلية الطب باستثناء المرحلة السادسة حيث ان هذه المرحلة لم تكن مشمولة بالدور التكميلي حسب قوانين الامتحانات في وزارة التعليم العالي وسوف يكون كل جزء من هذه الدراسة عن مرحلة من المراحل ويتم فيه مناقشة كل مادة من مواد المرحلة الدراسية

الجزء الاول من الدراسة

يتضمن هذا الجزء مواد المرحلة الاولى في كلية الطب وهي ثمانية مواد (التشريح ، الفيزياء ، الكيمياء، علم الخلية ، اللغة العربية ، الحاسبات ، اساسيات الطب ، حقوق الانسان) ويكون نظام الامتحانات في هذه المرحلة هو الامتحانات الفصلية وامتحان نهاية السنة ولا يوجد امتحان نصف السنة وذلك لتأخر مباشرة طلبة المرحلة الاولى بالدوام بالكلية .

المادة الدراسية	عدد الطلبة الذين يحق لهم المشاركة في الامتحان	عدد الطلبة المشاركين في الامتحان	عدد الطلبة الغائبين عن اداء الامتحان	نسبة الغياب	عدد الطلبة الناجحين	عدد الطلبة الراسبين	نسبة النجاح
البايولوجي	٥	٣	٢	٪٤٠	١	٤	٪٢٠
التشريح	١٣	٩	٤	٪٣٠	٠	١٣	٪٠
الفيزياء	٤	٢	٢	٪٥٠	٢	٢	٪٥٠
الكيمياء	٢	٢	٠	٪٠	١	١	٪٥٠
اساسيات الطب	٩	٤	٥	٪٥٥،٥	٢	٧	٪٢٢،٢
الحاسبات	١	٠	١	٪١٠٠	٠	١	٪٠

شكل يبين عدد الناجحين والراسبين في مادة البايولوجي للمرحلة الاولى

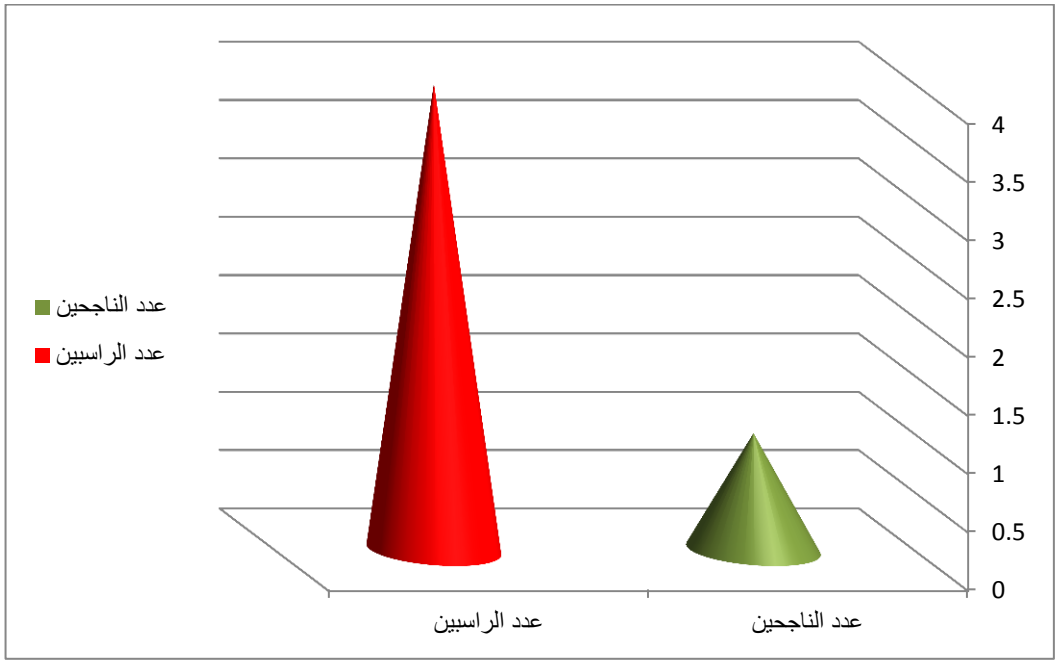

شكل يبين عدد الناجحين والراسبين في مادة التشريح للمرحلة الاولى

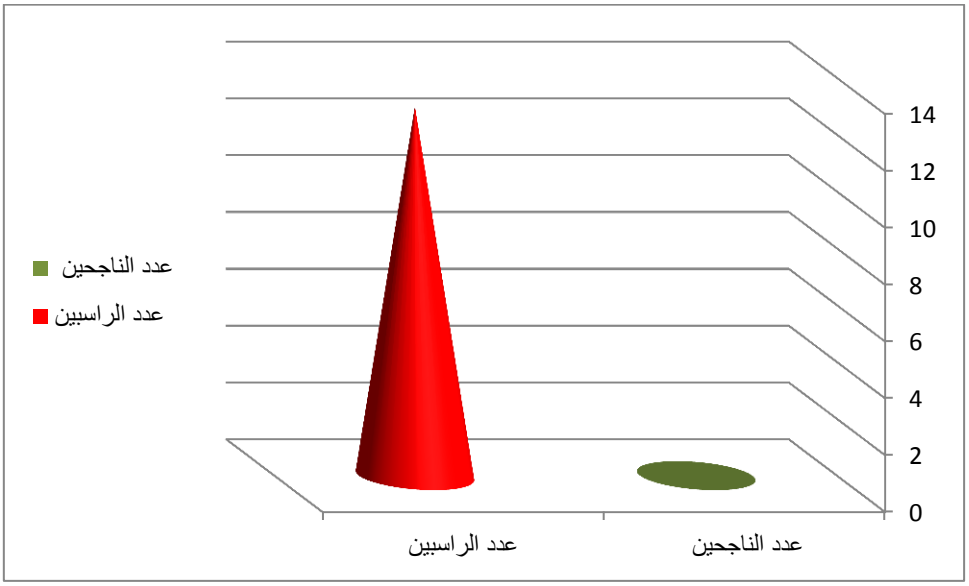

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الفيزياء للمرحلة الاولى

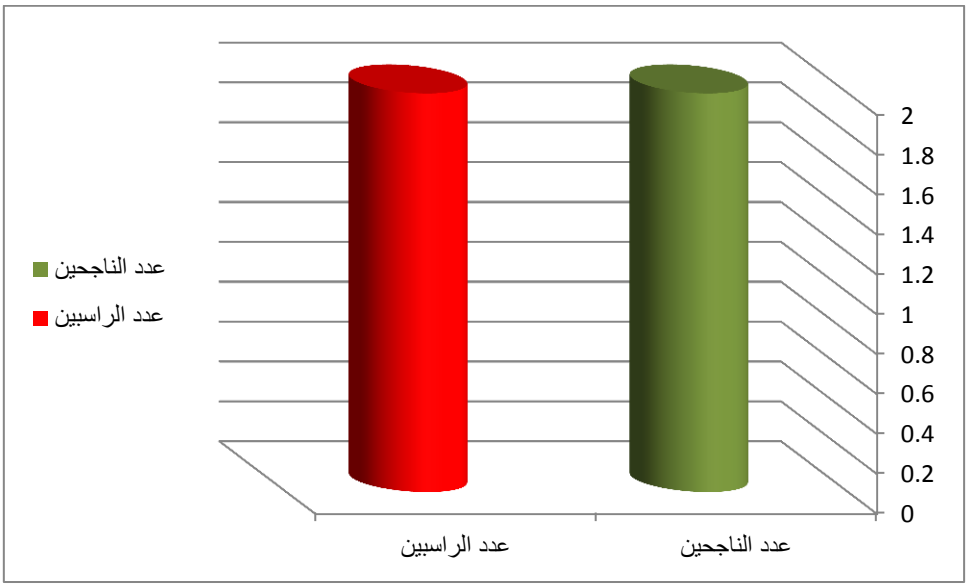

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الكيمياء للمرحلة الاولى

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة اساسيات الطب للمرحلة الاولى

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الحاسبات للمرحلة الاولى

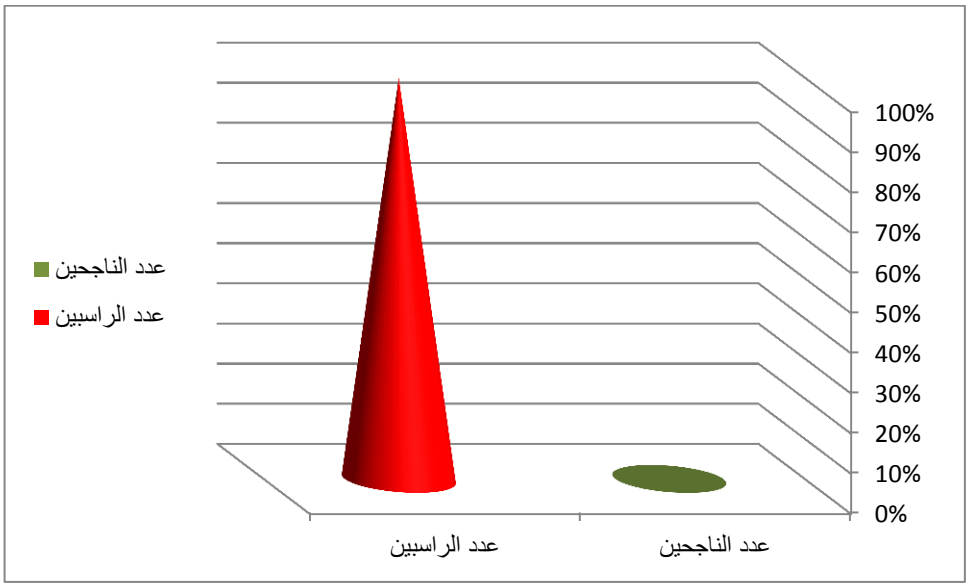

اما بقية المواد وهي اللغة العربية وحقوق الانسان فلا يوجد فيهما طلبة مكملين.

الجزء الثاني من الدراسة

هذا الجزء يتعلق بالمرحلة الثانية ومجموع موادها هو ست مواد وهي (التشريح ، الفسلجة ، الكيمياء ، الانسجة، الاجنة ، حريات)

ويكون نظام الامتحانات في هذه المرحلة هو امتحانات فصلية ونصف السنة وامتحان نهاية السنة .

المادة الدراسية	عدد الطلبة الذين يحق لهم المشاركة في الامتحان	عدد الطلبة المشاركين في الامتحان	عدد الطلبة الغائبين عن اداء الامتحان	نسبة الغياب	عدد الطلبة الناجحين	عدد الطلبة الراسبين	نسبة النجاح
التشريح	٤٣	٢٣	٢٠	٪٤٦،٥	٢	٤١	٪٤،٦
الفسلجة	٢٥	١٦	٩	٪٣٦	٦	١٩	٪٢٤
الكيمياء	١٢	٦	٦	٪٥٠	٠	١٢	٪٠
الانسجة	٢١	١٣	٨	٪٣٨	٦	١٥	٪٢٨،٥
الاجنة	٢٦	١٧	٩	٪٣٤،٦	٧	١٩	٪٢٦،٩

اما بالنسبة لمادة الحريات فلا يوجد فيها طلبة مكملين

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة التشريح للمرحلة الثانية

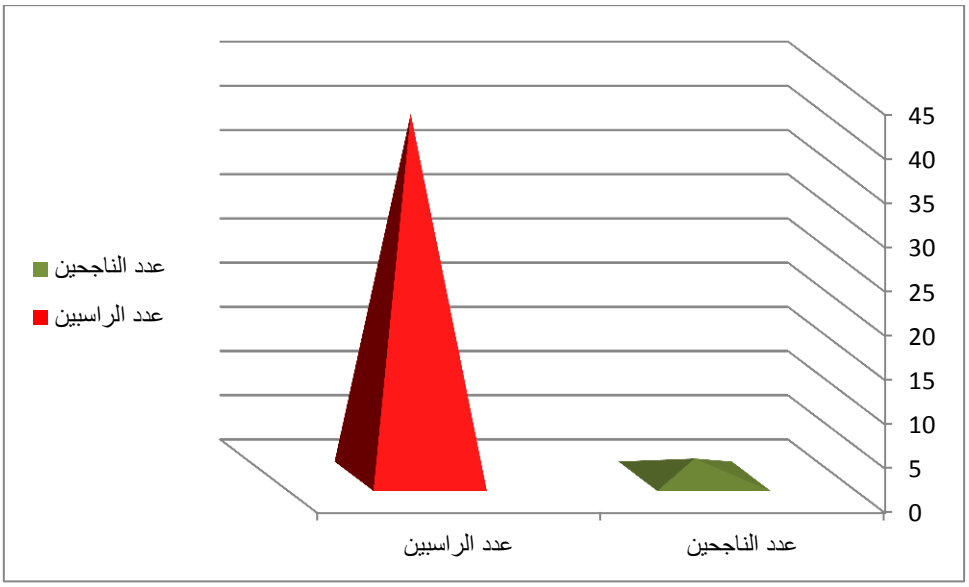

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الفسلجة للمرحلة الثانية

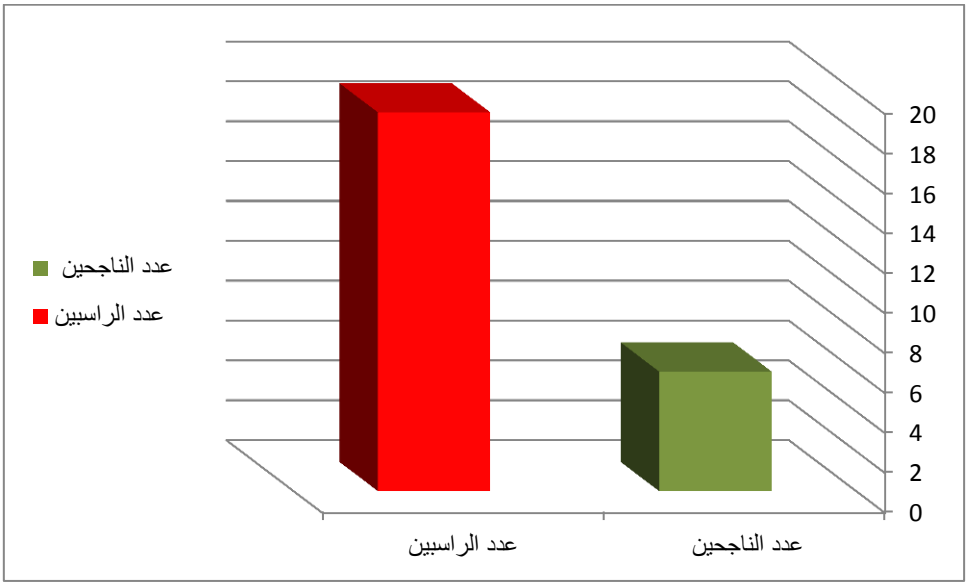

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الكيمياء للمرحلة الثانية

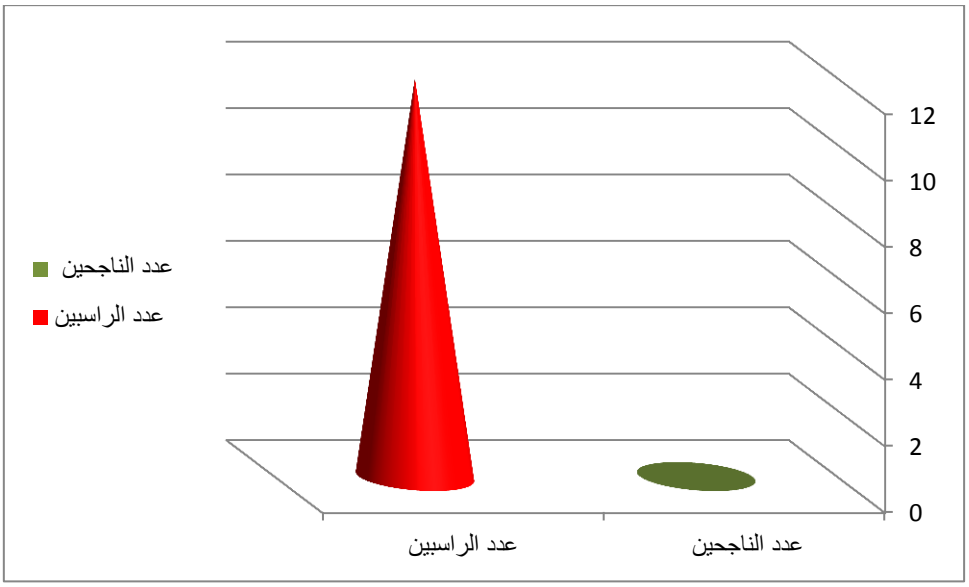

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الانسجة للمرحلة الثانية

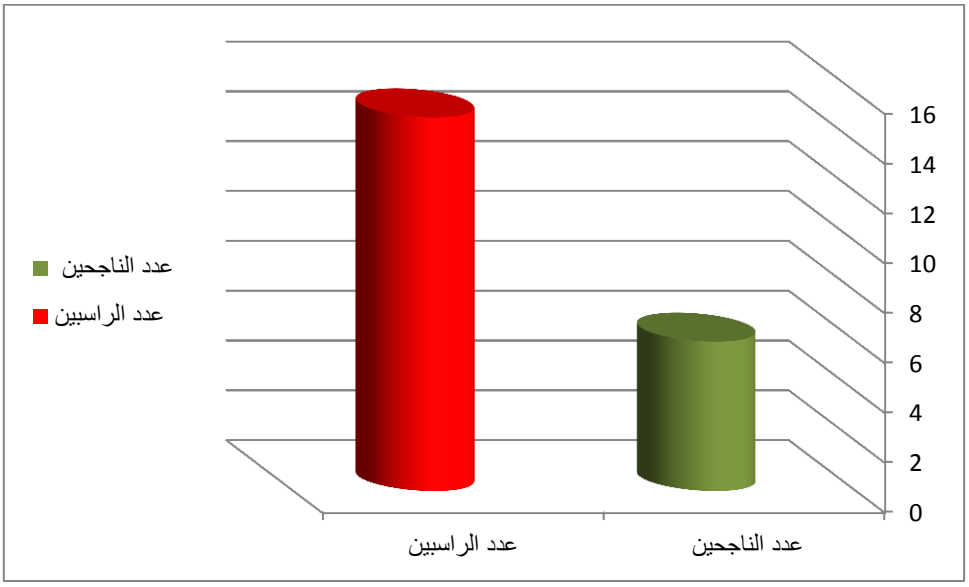

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الاجنة للمرحلة الثانية

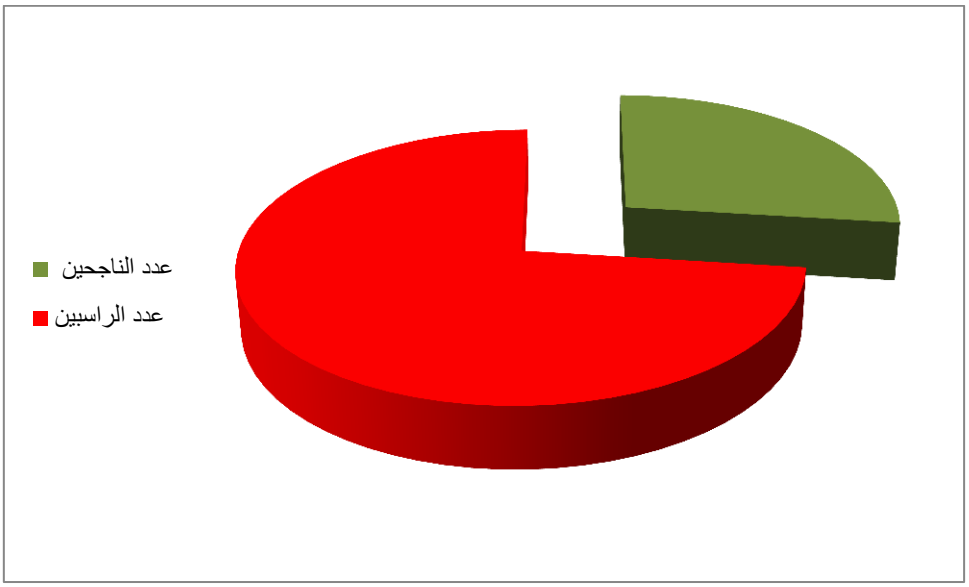

الجزء الثالث من الدراسة

ويتعلق هذا الجزء بالمرحلة الثالثة ومجموع موادها سبعة مواد (باطنية ، جراحة ، امراض، ادوية ، ، طب مجتمع ، طفيليات ، احياء مجهرية)

المادة الدراسية	عدد الطلبة الذين يحق لهم المشاركة في الامتحان	عدد الطلبة المشاركين في الامتحان	عدد الطلبة الغائبين عن اداء الامتحان	نسبة الغياب	عدد الطلبة الناجحين	عدد الطلبة الراسبين	نسبة النجاح
الامراض	٣١	٢٠	١١	٪٣٥،٤	٩	٢٢	٪٢٩
الباطنية	٢٥	١٠	١٥	٪٦٠	١	٢٤	٪٤
الجراحة	٣٢	١٧	١٥	٪٤٦،٨	٣	٢٩	٪٩،٣
الادوية	٢٠	١٠	١٠	٪٥٠	١	١٩	٪٥
الطفيليات	١٨	١٢	٦	٪٣٣،٣	٣	١٥	٪١٦،٦
الاحياء المجهرية	١٨	٦	١٢	٪٦٦،٦	٣	١٥	٪١٦،٦
طب المجتمع	١٥	٧	٨	٪٥٣،٣	٢	١٣	٪١٣،٣

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الامراض للمرحلة الثالثة

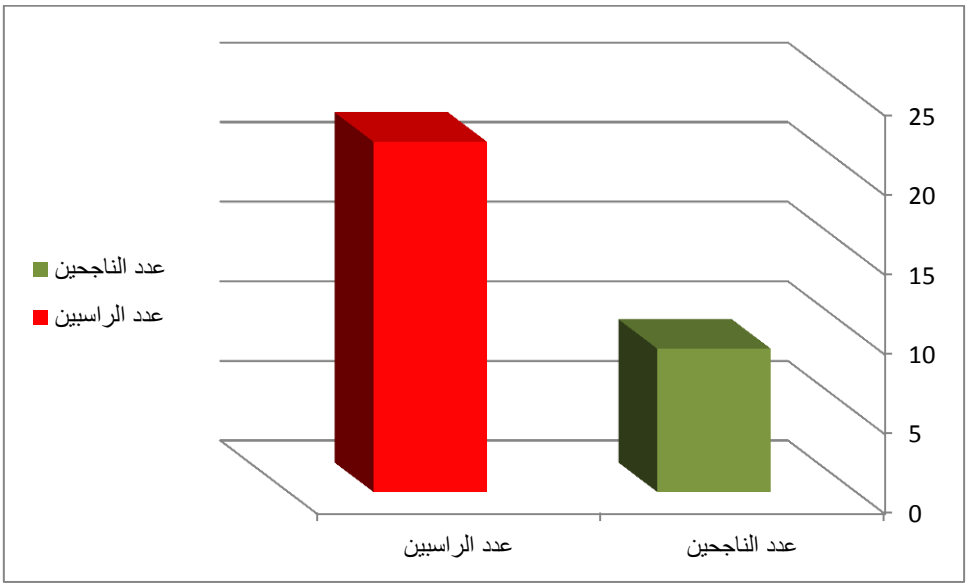

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الباطنية للمرحلة الثالثة

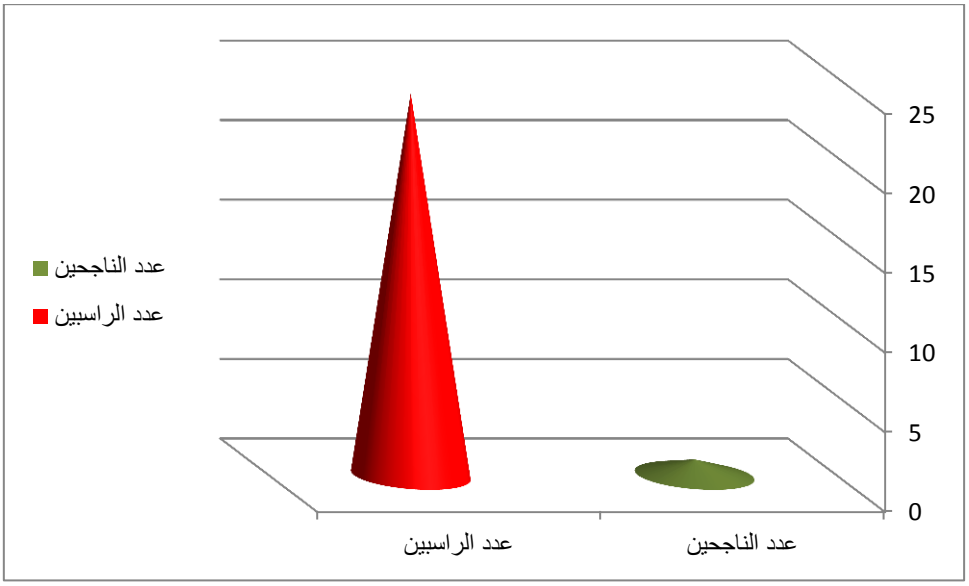

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الجراحة للمرحلة الثالثة

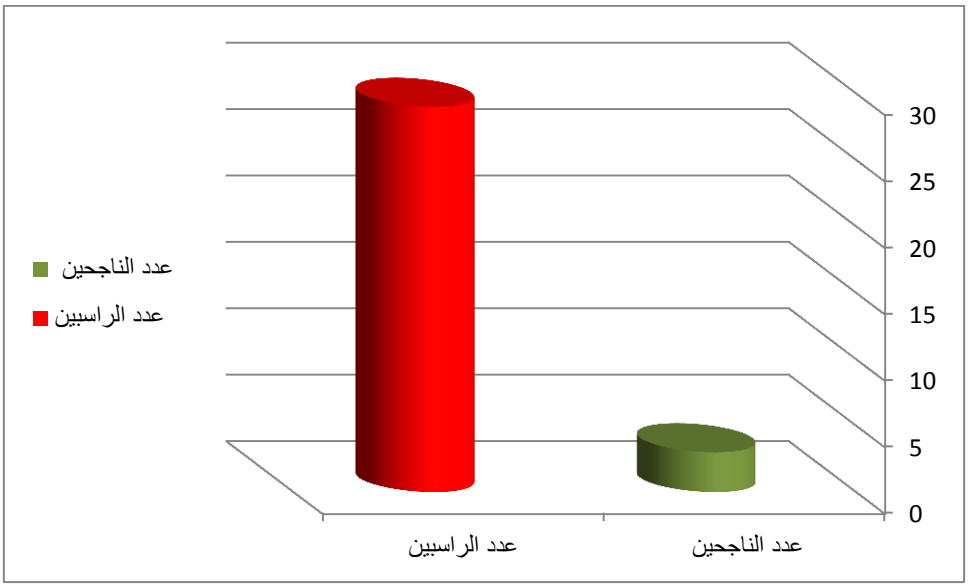

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الادوية للمرحلة الثالثة

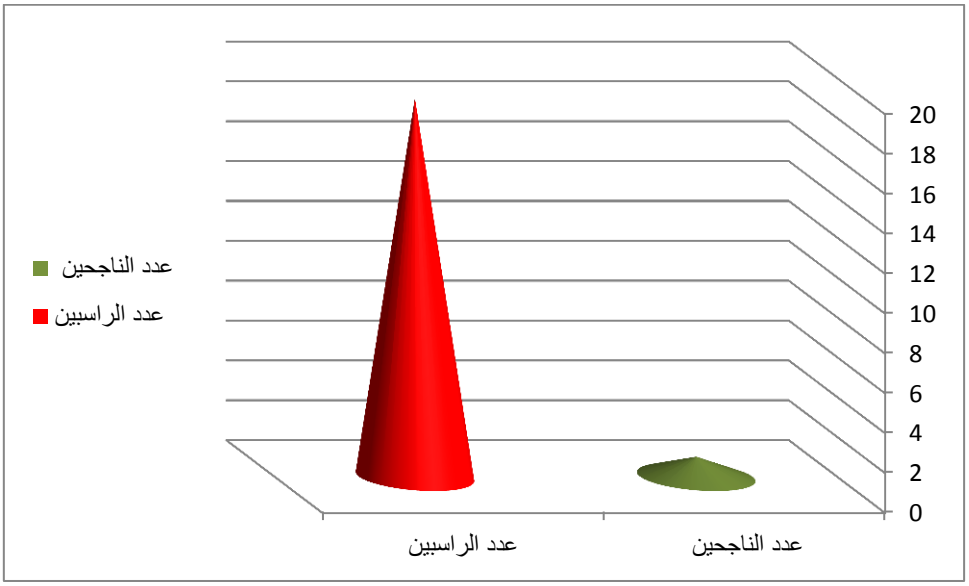

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الطفيليات للمرحلة الثالثة

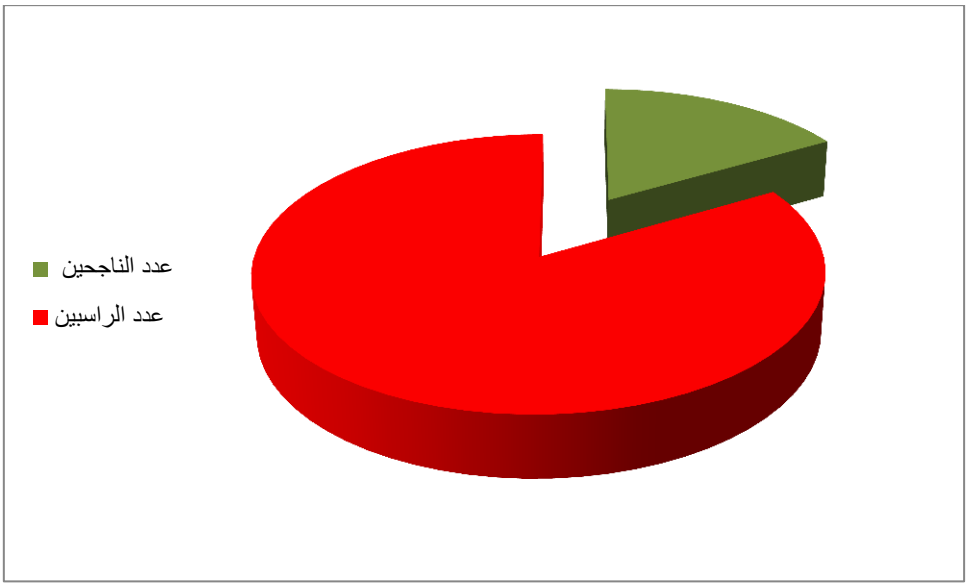

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الاحياء المجهرية للمرحلة الثالثة

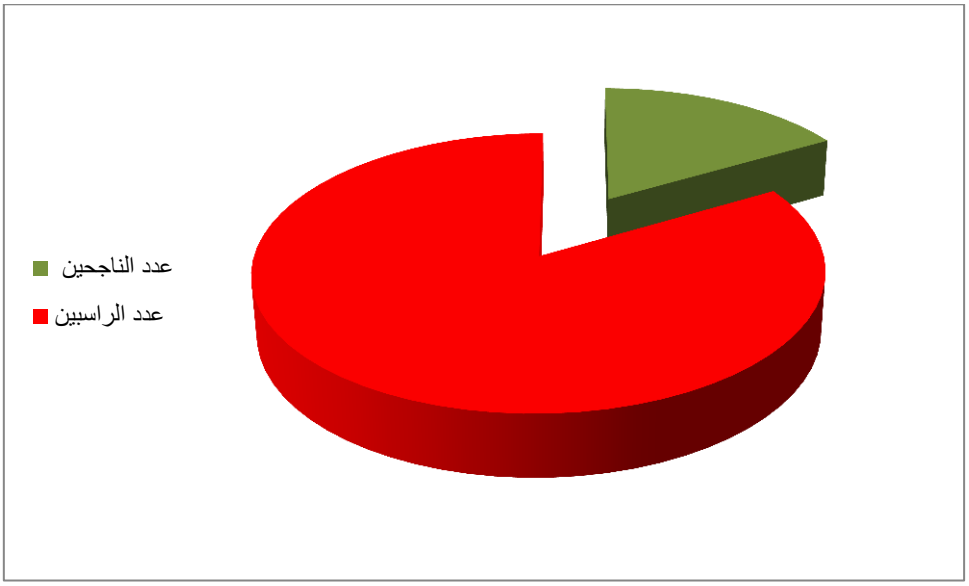

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة طب المجتمع للمرحلة الثالثة

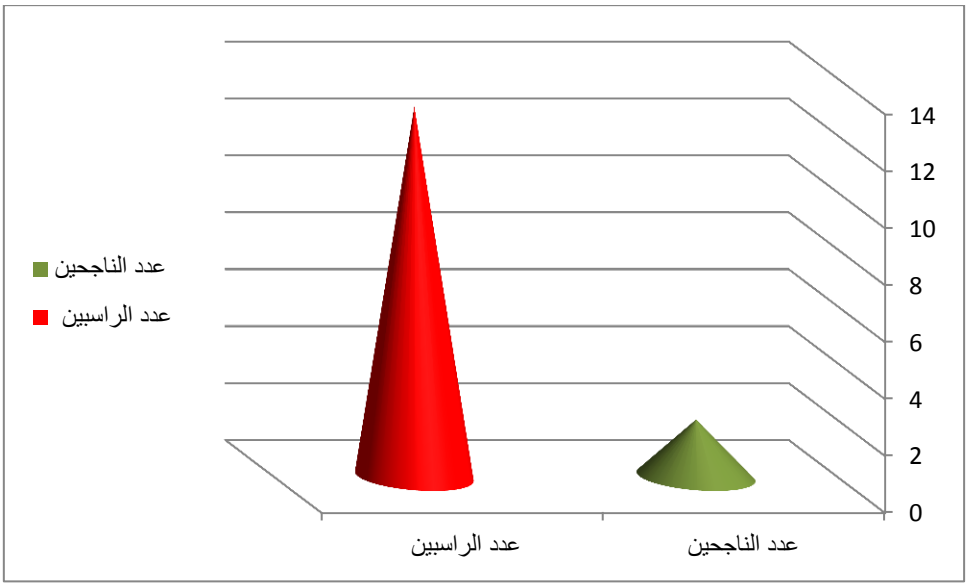

الجزء الرابع من الدراسة

ويتعلق هذا الجزء بالمرحلة الرابعة ومجموع موادها سبعة مواد :

(باطنية ، جراحة ، ، نسائية ، امراض ،طب مجتمع ، اخلاقيات الطب ،طب عدلي)

المادة الدراسية	عدد الطلبة الذين يحق لهم المشاركة في الامتحان	عدد الطلبة المشاركين في الامتحان	عدد الطلبة الغائبين عن اداء الامتحان	نسبة الغياب	عدد الطلبة الناجحين	عدد الطلبة الراسبين	نسبة النجاح
باطنية	٢٥	١٦	٩	٪٣٦	٠	٢٥	٪٠
جراحة	٢٦	١٢	١٤	٪٥٣،٨	٠	٢٦	٪٠
امراض	٢٠	١١	٩	٪٤٥	٥	١٥	٪٢٥
نسائية	١٨	١٠	٨	٪٤٤،٤	٢	١٨	٪١١
طب المجتمع	١٥	٧	٨	٪٥٣،٣	٠	١٥	٪٠
طب عدلي	٢	٠	٢	٪١٠٠	٠	٢	٪٠
اخلاقيات الطب	١	١	٠	٪٠	١	٠	٪١٠٠

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الباطنية للمرحلة الرابعة

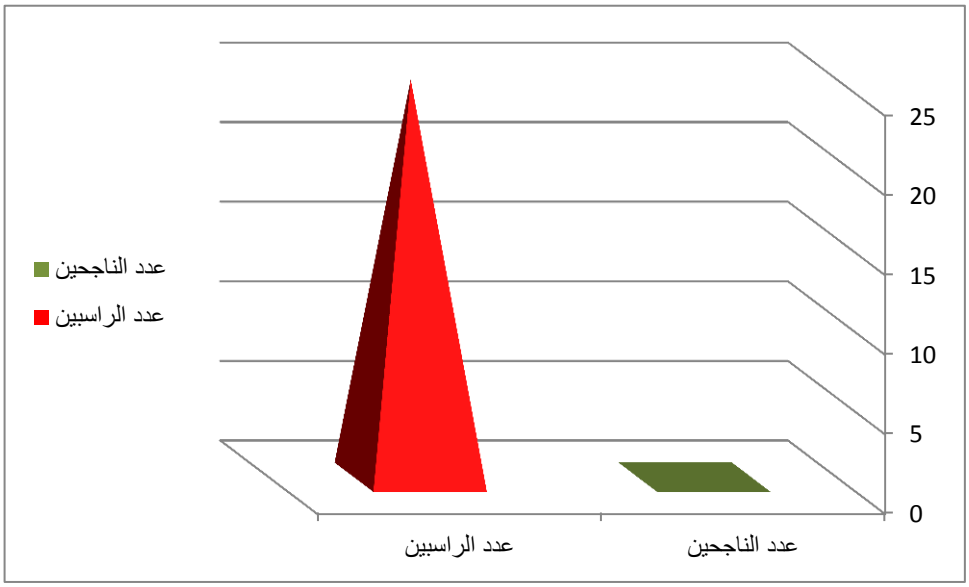

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الجراحة للمرحلة الرابعة

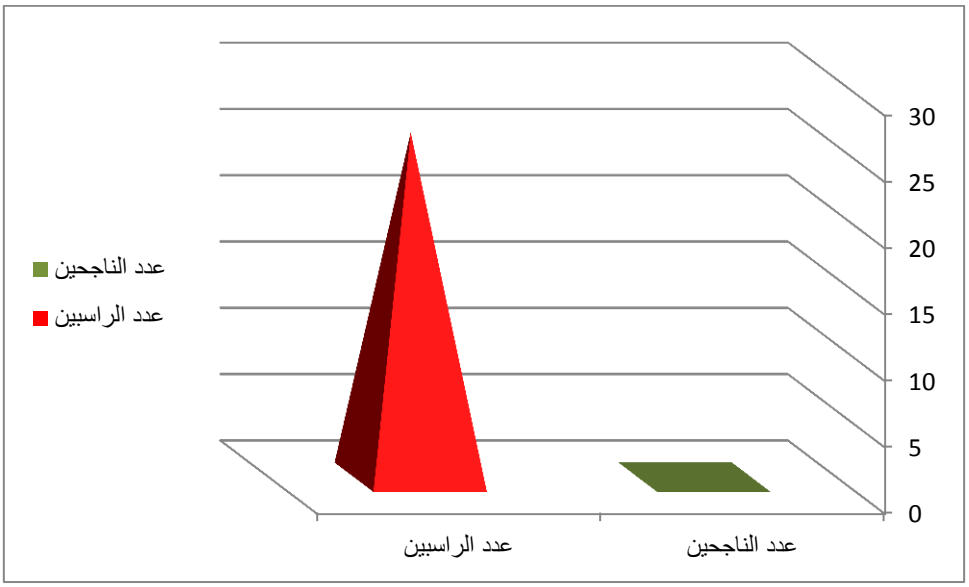

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الامراض للمرحلة الرابعة

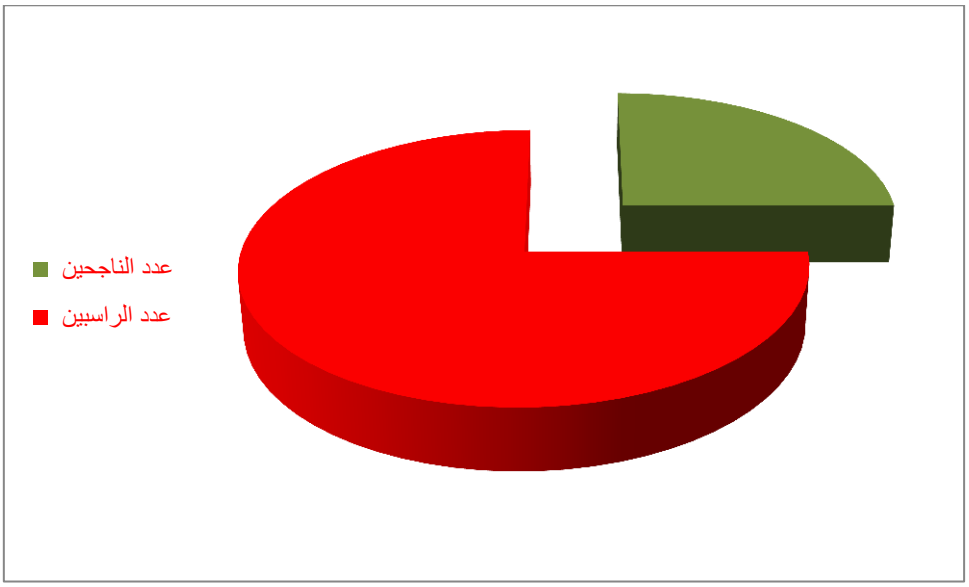

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة النسائية للمرحلة الرابعة

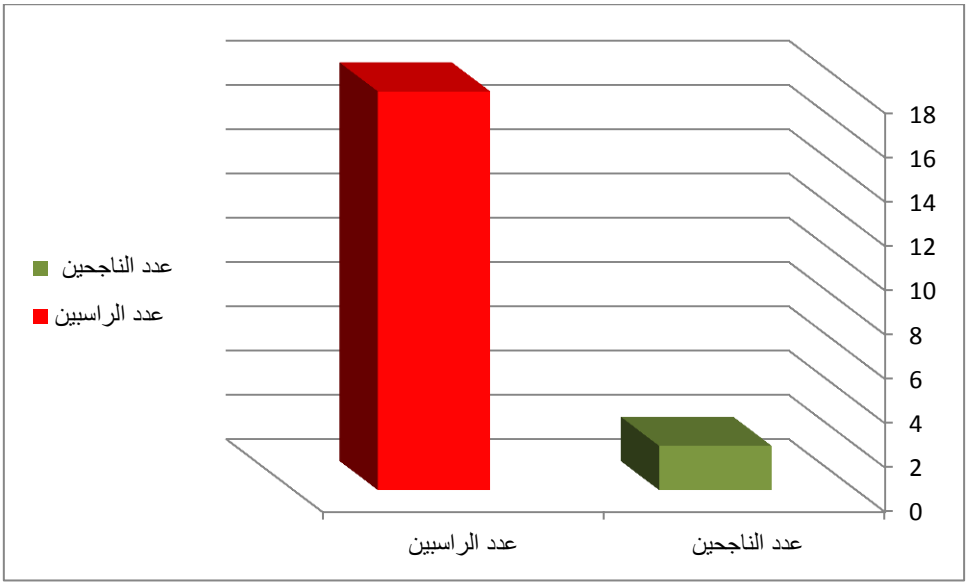

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة طب المجتمع للمرحلة الرابعة

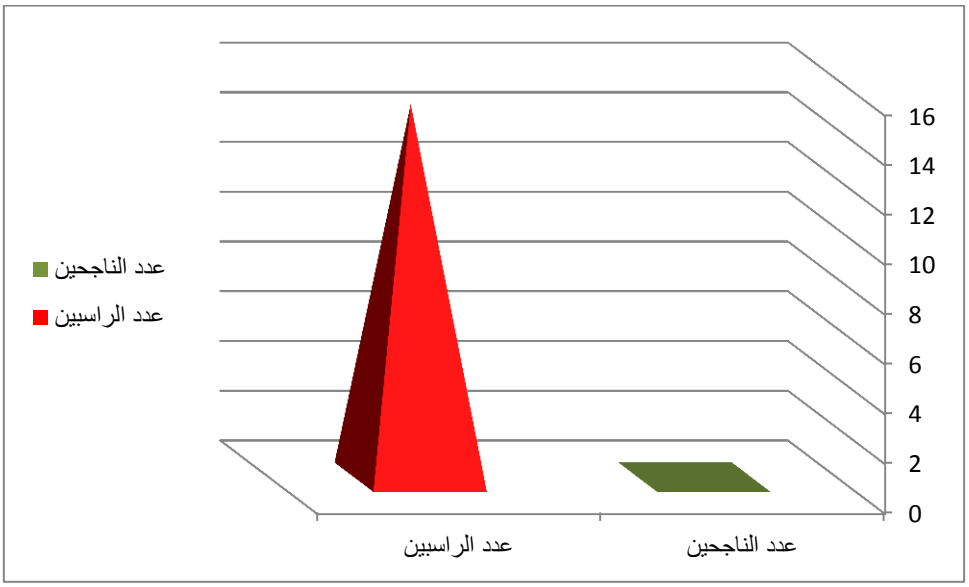

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الطب العدلي للمرحلة الرابعة

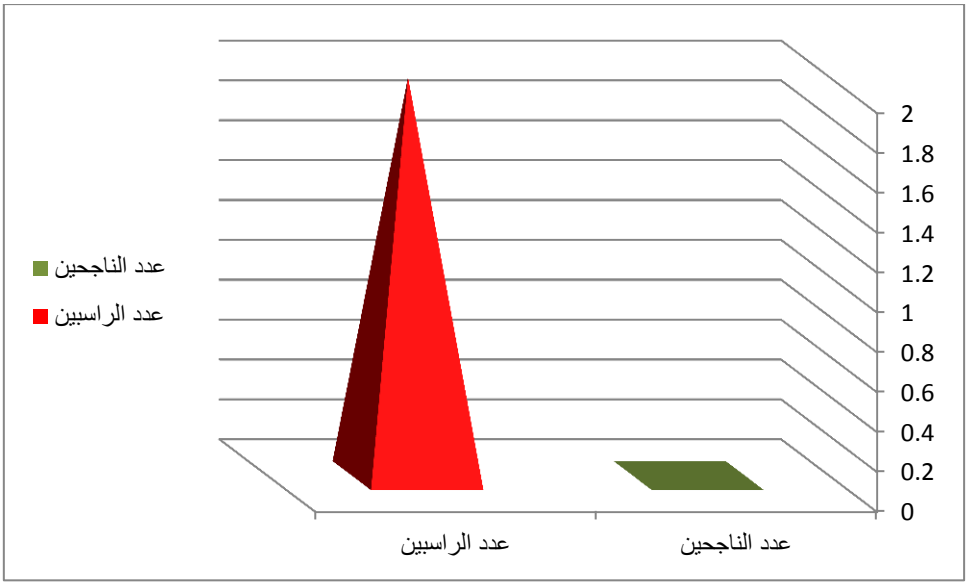

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة اخلاقيات الطب للمرحلة الرابعة

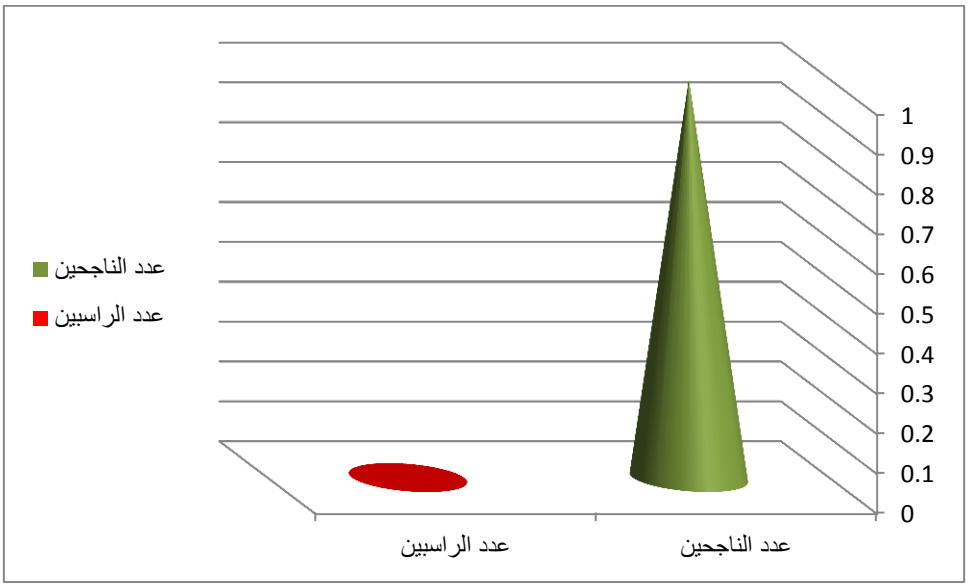

الجزء الخامس من الدراسة

ويتعلق هذا الجزء بالمرحلة الخامسة ومجموع موادها هو ثمان مواد وهي (باطنية ، جراحة ، نسائية ، اطفال ، عيون ، انف واذن وحنجرة ، جلدية ، نفسية)

المادة الدراسية	عدد الطلبة الذين يحق لهم المشاركة في الامتحان	عدد الطلبة المشاركين في الامتحان	عدد الطلبة الغائبين عن اداء الامتحان	نسبة الغياب	عدد الطلبة الناجحين	عدد الطلبة الراسبين	نسبة النجاح
الباطنية	٤	٠	٤	٪١٠٠	٠	٤	٪٠
الجراحة	٤	٠	٤	٪١٠٠	٠	٤	٪٠
نسائية	١٠	٩	١	٪١٠	٤	٥	٪٤٠
اطفال	٥	٥	٠	٪٠	١	٤	٪٢٠
عيون	١	٠	١	٪١٠٠	٠	١	٪٠
انف واذن وحنجرة	١	٠	١	٪١٠٠	٠	١	٪٠
جلدية	٤	١	٣	٪٧٥	٠	٤	٪٠

اما بالنسبة لمادة النفسية (لا يوجد مكملين في هذه المادة)

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الباطنية للمرحلة الخامسة

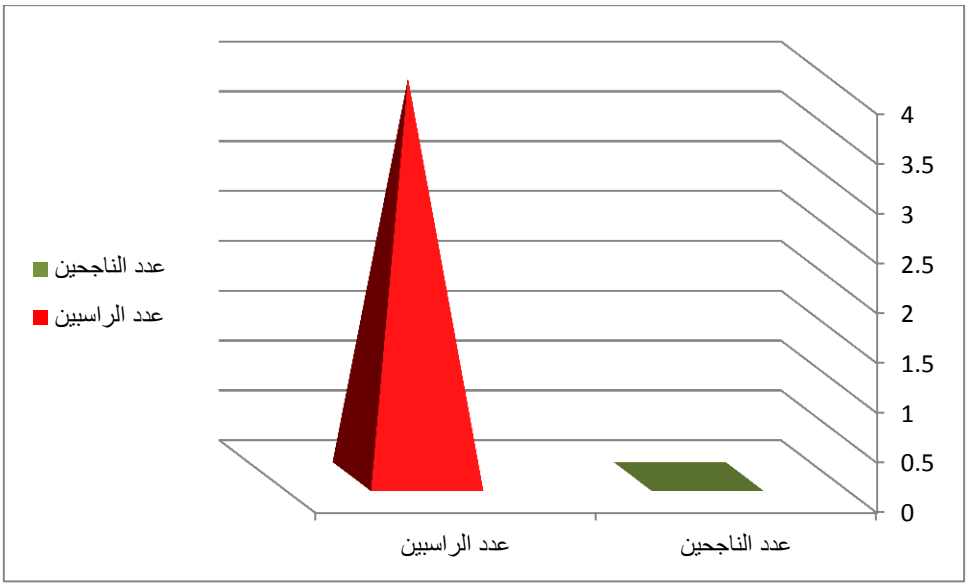

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الجراحة للمرحلة الخامسة

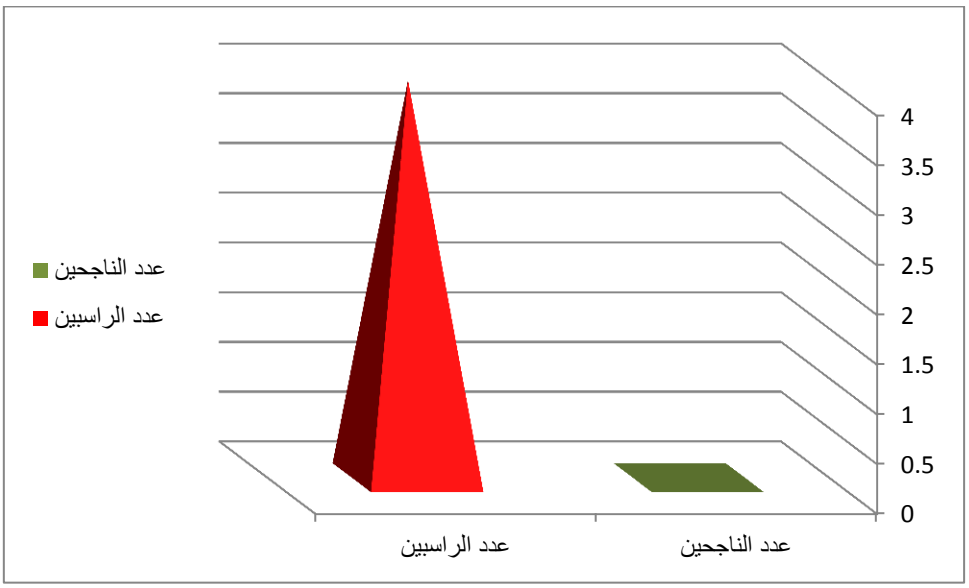

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة النسائية للمرحلة الخامسة

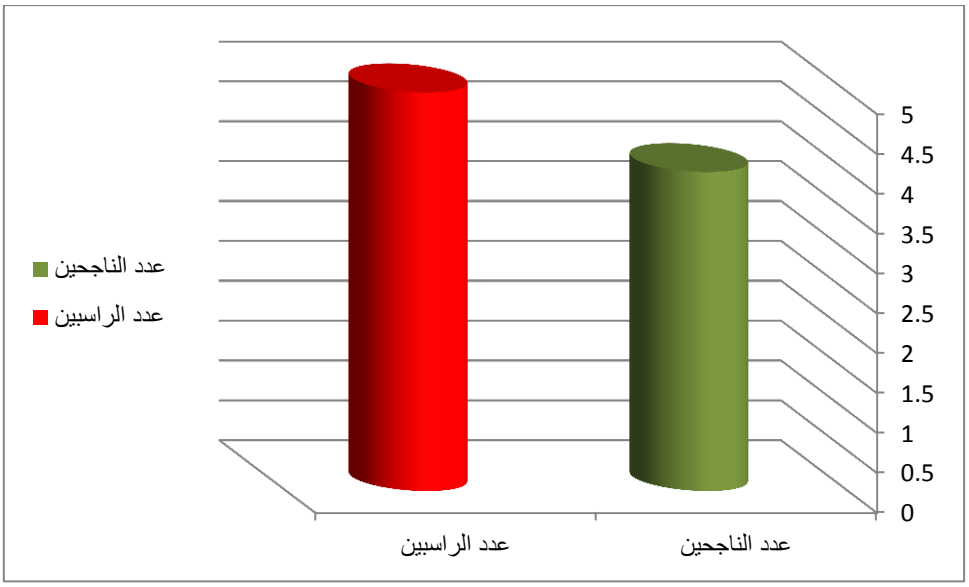

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الاطفال للمرحلة الخامسة

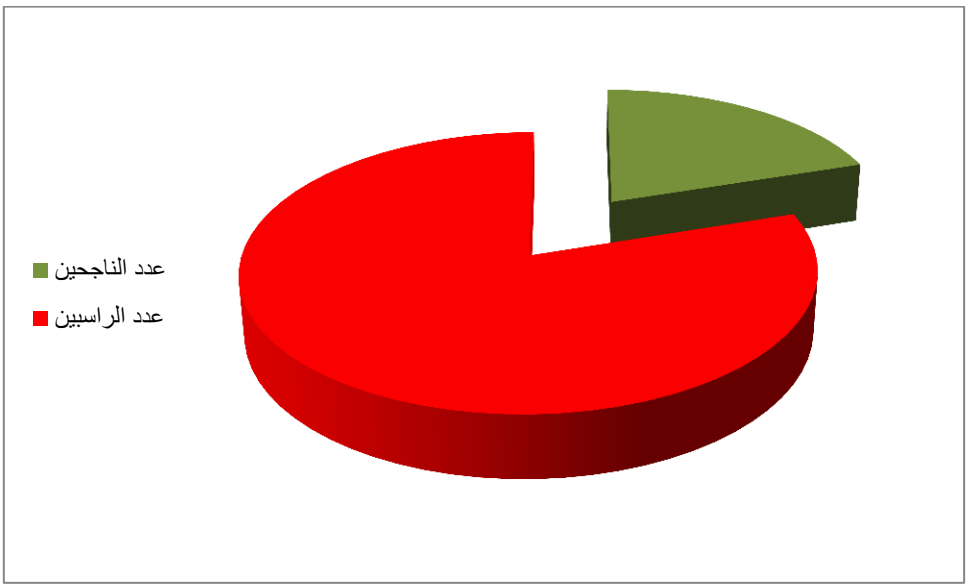

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة العيون للمرحلة الخامسة

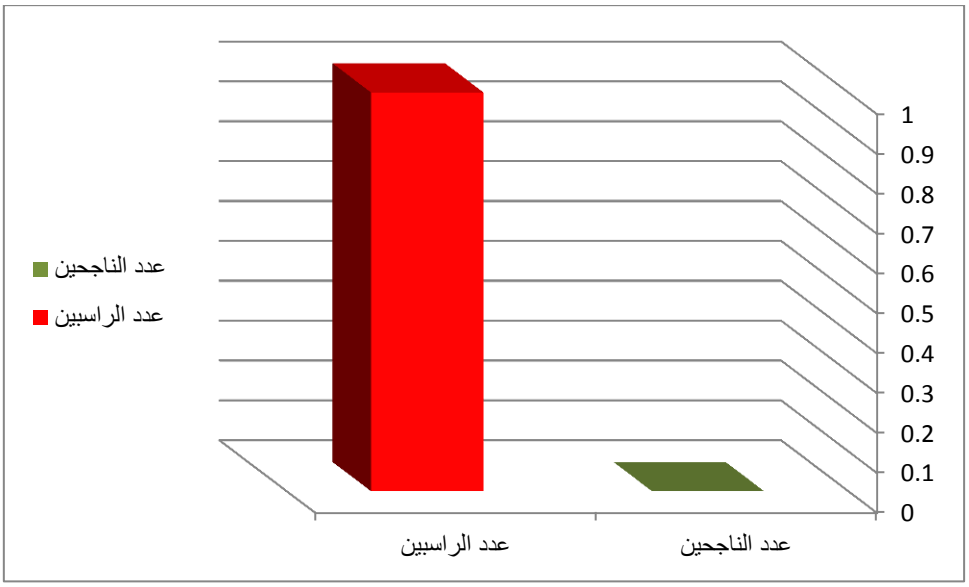

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الانف والاذن والحنجرة للمرحلة الخامسة

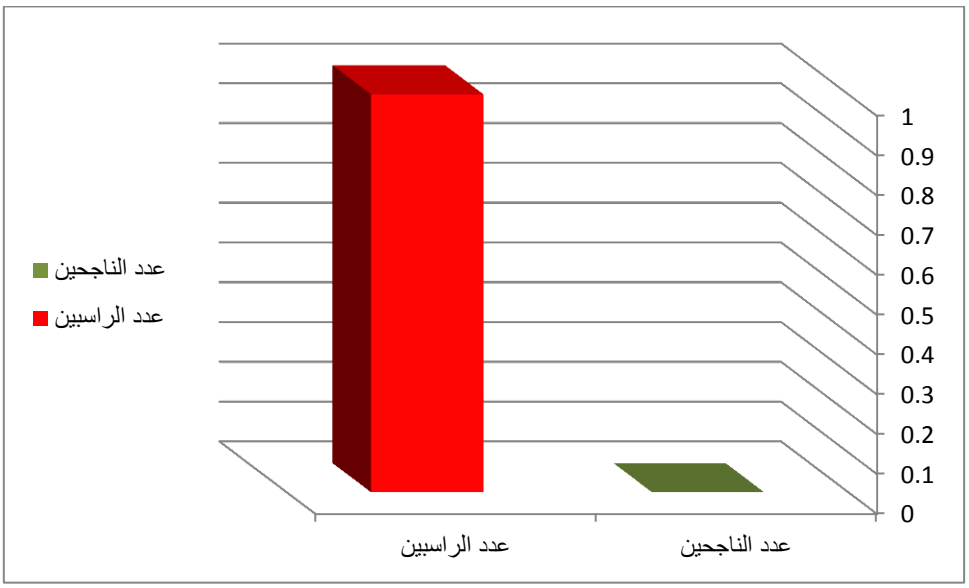

شكل يبين عدد الناجحين وعدد الراسبين في مادة الجلدية للمرحلة الخامسة

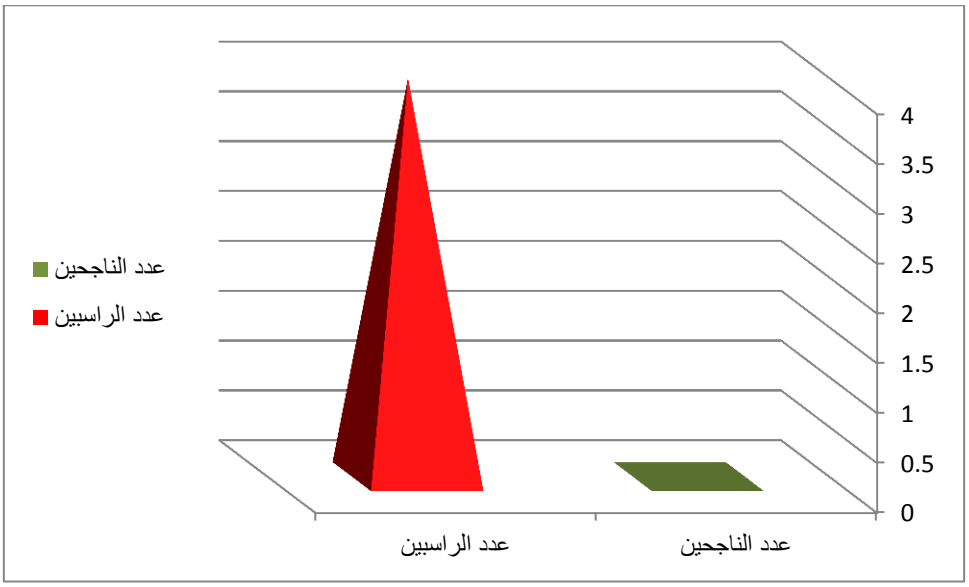

المناقشة :

بدأ العام الدراسي لسنة ٢٠١١ – ٢٠١٢ في ٢٠١١/٩/٢٥ ومن المفروض ان يبدأ الطلاب بالاهتمام بالمحاضرات والالتزام بالدوام في بداية العام الدراسي ، اصبح الطلاب يتركون المحاضرات لانشغالهم بالتحضير لامتحانات الدور التكميلي حيث ان امتحانات الدور التكميلي بدأت بتاريخ ٢٥/ ١٠ / ٢٠١١ اي بعد مرور شهر كامل على بدأ العام الدراسي ويعتبر الشهر الاول من العام الدراسي في غاية الاهمية حيث يستطيع الطالب خلال هذا الشهر ان يبدأ بتنظيم جدوله ، وكان العدد الكلي للطلبة الذين يحق لهم المشاركة في امتحانات الدور التكميلي هو (١٢٧).

وقد تم اعلان نتائج الدور التكميلي بتاريخ ٢٠ / ١١/ ٢٠١١ اي بعد ما يقارب شهرين على بدأ العام الدراسي وهنا بدأت مشكلة جديدة بتغيير قوائم الطلبة فيما يخص توزيعهم على المراحل الدراسية فمثلا طالب راسب في المرحلة الثانية وبعد نجاحه في الدور التكميلي اصبح في المرحلة الثالثة ويجب ان يباشر بالدوام بعد شهرين على بدأ العام الدراسي وقد يستطيع الطالب تعويض ما فاته من محاضرات بالاستنساخ من بقية طلاب المرحلة ولكن كيف يستطيع ان يعوض ما فاته من مواد عملية مثل مختبر او دوام سريري ؟ وهناك مواضيع تعطى بالدوام السريري وتعطى لمرة واحدة ولا تكرر مرة ثانية مثل موضوع تخطيط القلب فهذا الموضوع يشرح ولا يكتب اي ان الطالب الذي لم يحضر مثل هذا الدرس لن يستطيع ان يفهمه وبالتالي سوف ينتقل الى مرحلة اخرى ولديه قصور في مواد مهمة وتؤثر على مستوى الطالب بعد التخرج.

ومن المجموع الكلي للطلبة الذين يحق لهم الامتحان (١٢٧) كان عدد الطلبة الناجحين (كانت نتائجهم في الدور الثاني راسبين او مرقنة قيودهم) هو (١٠) ولكن نجاحهم كان منقوصا لكونهم اصبحوا محملين بمادة او مادتين ، وتشكل نسبة نجاح هؤلاء الطلبة(٧,٨٧٪)وهي تعتبر نسبة ضئيلة جدا. اما بالنسبة للطلبة الناجحين مع تحميل مادة او مادتين والذين ادوا الامتحان التكميلي وكان عدد الناجحين منهم هو (٤) اي نسبة النجاح ٣,١٤٪.وتكون نسب النجاح المنقوص هو ١١٪ وهي نسبة ضئيلة جدا.

واذا اخذنا بنظر الاعتبار فترة غياب الطلبة منذ بدأ الاعلان عن الدور الثالث لغاية انتهاء امتحانات الدور التكميلي لوجدنا اننا لو التزمنا بالقوانين الوزارية لاعتبرنا كل هؤلاء الطلبة المشاركين بامتحانات الدور الثالث هم مفصولين من الكلية بسبب الغياب .

ومن ناحية اخرى اضاف الدور التكميلي عبئا كبيرا على اساتذة الكلية من حيث وضع الاسئلة والتحضير للاختبارات العملية والمراقبة على الامتحانات وتصحيح الدفاتر الامتحانية، والعبء الاكبر كان على عاتق اعضاء اللجنة الامتحانية وكذلك بالنسبة الى تسجيل الدرجات في السجل الاساس في اللجنة الامتحانية حيث ان السجل يحتوي على حقلين فقط لملىء الدرجات ، فالحقل الاول يخص درجات الدور الاول والحقل الثاني يخص درجات الدور الثاني ولا يوجد حقل خاص للدور التكميلي والصعوبة الاخرى تكمن في حساب المعدل.

اضافة لكل ما سبق ذكره ، هو صعوبة التنسيق بالنسبة للقاعات الامتحانية لان اكثر القاعات مشغولة بإعطاء المحاضرات اليومية وفي نفس الوقت نحتاج لتفريغ القاعات لإجراء امتحانات الدور التكميلي .

ومن الناحية المادية فهناك خسائر كبيرة تحملتها الكلية بسبب اجراء امتحانات الدور التكميلي حيث يتم يوميا حرق كميات كبيرة من الاسئلة بسبب عدم حضور الطلبة لإجراء الامتحانات .

والاهم من كل ما ذكر هو نسبة النجاح الضئيلة للدور الثالث ، حيث ان نسب النجاح في كافة المواد ولكافة المراحل لا تتناسب مع كمية الخسائر التي تقابلها وكذلك بالنسبة الى نسبة الغياب حيث وصلت نسبة الغياب في بعض المواد الى ١٠٠٪ وهذا ان دل على شيء فهو يدل على عدم اقتناع الطلبة انفسهم بالدور التكميلي .

واذا استعرضنا التعليمات الامتحانية الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم ١٣٤ لسنة ٢٠٠٠ وتعديلاتها نجد ان المادة ١٢ منها تنص على (لا يجوز تأجيل امتحان الدور الثاني بأية حال من الاحوال) اي يعني ان الدور الثاني هو اخر فرصة للطالب .

وقد ناقش مجلس كلية الطب في جامعة الانبار موضوع الامتحانات التكميلية في جلسته الثانية للعام الدراسي بتاريخ ٢٣/ ١٠/ ٢٠١١ ورأى مجلس الكلية ان اجراء الامتحانات التكميلية غير مناسب في كليتنا اذ ان هذا الدور التكميلي قد أربك الكلية بكل مفاصلها حيث لم تنتظم قوائم الطلبة والدوام الذي بدأ منتظما عاد متلكأ بسبب الدور التكميلي ، وان المجلس لم يج اي مبرر علمي او أمني لا

جراء مثل هذا الامتحان وانه نقطة اساسية لا ضعاف الجودة والرصانة العلمية في عمل الكلية.

ووصى المجلس بالقرار التالي :

١- استثناء كلية الطب من هذا الامتحان.

٢- اعتبار الطلبة الراسبين بدون ترقين او ترقين قيد الذين ينجحون في هذا الدور الى المرحلة التالية ان يكونوا مؤجلين للسنة الدراسية الحالية (٢٠١١-٢٠١٢) لان ما فاتهم من تدريس تجاوز ١٠٪ بكثير.

التوصيات :

نظرا لما تتمتع به كلية الطب من خصوصية حيث ان كلية الطب لا تتعامل مع الطالب لكونه طالبا فقط ولكن لكونه مشروع طبيب في المستقبل وان نجاحه وفشله سوف يؤثر تأثيرا ايجابيا او سلبيا بالمجتمع الذي سوف يعمل لخدمته ، لذا اود ان اوصي بما يلي :

١- عدم السماح بأجراء امتحانات الدور التكميلي في كلية الطب ، اي استثناء كلية الطب من القرارات الوزارية المتعلقة بالدور التكميلي وكذلك من القرارات المتعلقة بالدور التكميلي من الجامعة وان يكون هذا القرار حاسما حفاظا على المسيرة التعليمية في كلية الطب وسعيا منا الى رفع مستوى طلبتنا وكليتنا لكي نرتقي بمجتمعنا ويكفينا فخرا ان يتخرج من كليتنا اطباء اكفاء وعددهم قليل خير لنا من ان يتخرج من كليتنا عدد كثير من الاطباء ولكن بمستوى لا يشرفنا ولا يشرف كليتنا.

٢- في حالة حدوث حالات طارئة فردية او جماعية تمنعهم من تأدية امتحان الدور الثاني بشكل مرضي نوصي من الجهات المسؤولة على العملية التعليمية ان تراعي ظرف هؤلاء الطلبة وتعطيهم فرصة اخرى وهي اعتبار السنة الدراسية سنة عدم رسوب بدلا من اللجوء الى الامتحانات التكميلية .

٣- أوصي بمتابعة الطلبة الذين إشتركوا بالإمتحانات التكميلية لسنة ٢٠١٠-٢٠١١ عن مسيرتهم العلمية للعام الدراسي الحالي ٢٠١١-٢٠١٢ و ماهي سلبيات هذا الدور عليهم.

د. زينة السبتي

٢٠١٢